

**وأصحاب الأيدي البيضاء. وفي مقدمتهم الشيخ المهندس عبدالله أحمد بقشان على عمر المرضى بشتى صنوف الرعاية والاهتمام كواجب ديني وإنساني وأخوي. من خلال تأسيس الجمعيات الخيرية التي تتبنى علاجهم، ورفد المستشفيات الحكومية بأجهزة غسيل الكلى ومعاليلها.**

استطلاع / وليد محمود التميمي

**يتجرع المصابون بالفشل الكلوي رحلة عنا. ملوية تبدأ فور الإعلان عن إصابتهم بالمرض ولا تنتهي عند حدود عمليات غسيل الكلى المفضية والمكلفة مادياً، هو ابتلاء من رب العالمين اللهم لا اعتراض، يضع المبتلى أمام امتحان إلهي، يحدد مدى قوة أو ضعف إيمانه، ويفرض على المجتمع الترابط والتكافل لدعم المرضى وإسنادهم معنوياً على أقل تقدير. ويبرز معدن المجتمعات النفيس في حرص أبنائها الخيرين**

**رئيس الجمعية الخيرية لغسيل الكلى بعزان بمحافظة شبوة:**

## أعددتنا تصوراً للمتطلبات مركز غسيل الكلى وتأمين مبناه الخاص داخل مستشفى عزان

وتعتبر الجمعية الخيرية لغسيل الكلى بمديرية ميفعة بمنطقة عزان بمحافظة شبوة التي تحظى باهتمام ومتابعة المهندس محمد ناصر حبتور إحدى الجمعيات الخيرية النشطة في بلادنا التي تولي عناية خاصة بمرضى الفشل الكلوي، ويتضح ذلك من خلال إحصائيات المرضى الذين تتبنى علاجهم الجمعية مجاناً في مبناه المجهز بمعدات طبية حديثة ومتطورة وطاقم طبي مؤهل. يقول الأخ ناصر مزيب مسلم رئيس الجمعية أن الجمعية الخيرية لغسيل الكلى هي جمعية خيرية أهلية تأسست في منطقة عزان بمحافظة شبوة بتاريخ ١١/١١/٢٠٠٦م بترخيص رقم (٢٩) صادر من مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل محافظة شبوة.

### قصة إنشاء الجمعية

مشيراً إلى أن فكرة إنشاء الجمعية جاءت بعد دراسة دامت ثلاثة أشهر لمشروع وحدة غسيل الكلى مركز (الكلية الصناعية) حيث تم إجراء إحصاء للمرضى بالفشل الكلوي وبحاجة ماسة للمشروع، الذي تم دراسته مع أصحاب الخير والشركات المتخصصة، وقدمت عدة شركات عروض سعر وتم إعداد تقرير أولي عن المشروع ورفع للداعمين الذين تبنا الفكرة ونفذوا المشروع على أرض الواقع.

ومنذ الوهلة الأولى أدركنا أن المشروع بحاجة إلى مبالغ مالية طائلة لتأسيس وتشغيل مركز غسيل الكلى وطاقم يسير عمل المركز إدارياً ومالياً.

وعن نشاط الجمعية قال الأخ ناصر مسلم إن الجمعية قامت بإعداد تصور أولي لمتطلبات مركز غسيل الكلى على الصعيدين الفني والمالي، وتأمين مبنى خاص لمركز غسيل الكلى داخل سور مستشفى عزان، وتم استلامه بموجب اتفاقية مع الجهات الرسمية ليكون المركز تحت إشراف الجمعية إدارياً ومالياً.

وقامت الجمعية بتجهيز مستودع للأدوية الخاصة بالمركز وبناء غرفة خاصة لمولدات الكهرباء، وتم أيضاً شراء ثلاث خزانات مياه سعة (٥٠٠) لتر لتأمين احتياجات القسم من الماء وتم ربط القسم بخط ماء مباشر من المشروع.

### أهداف الجمعية

وأضاف أن أهداف الجمعية تتمثل في:

١ - تخفيف معاناة عشرات المرضى المصابين بالفشل الكلوي الذين هجروا قراهم وأهلهم وذويهم للبحث عن مركز غسيل كلى وأولئك الذين يذهبون في الأسبوع عدة مرات إلى المحافظات المجاورة لعمل الغسيل والعودة.

٢ - إنشاء مركز غسيل كلى (كلية صناعية).

٣ - الإشراف على سير عمل مركز الغسيل إدارياً ومالياً.

٤ - إجراء غسيل الكلى للمرضى مجاناً.

٥ - السعي لتوفير التمويل المالي لتسيير عمل المركز.

ويؤكد رئيس الجمعية أن الموارد المالية للجمعية تشمل:

١ - التبرعات من أصحاب الخير.

٢ - دعم من وزارة الصحة.

٣ - اشتراكات الأعضاء.

والتي يتم توريدها لحساب الجمعية في بنك التضامن الإسلامي - المكلا رقم ١٠٥٠٥٠٠ / ٢١١١٠١.

### جمعية عمومية وهيئة إدارية

وأضاف تتكون الجمعية من:

١ - هيئة إدارية مكونة من سبعة أعضاء.

٢ - لجنة رقابة وتفتيش مكونة من خمسة أعضاء.

٣ - جمعية عمومية عدد أعضائها عند التأسيس ٤١ عضواً والعضوية مفتوحة لمن أراد الإسهام في هذا العمل الخيري.

### مكونات مركز الغسيل

وتحدث الدكتور علي عوض حبتور أمين عام الجمعية عن مكونات مركز الغسيل التي تشمل:

١ - الأجهزة والمحاليل والأدوية : حيث تم تجهيز المركز بوحدة متكاملة لمعالجة المياه وجهاز تبريد الماء و (٧) أجهزة غسيل كلوي (٧) أسرة وكذا الأجهزة الطبية المساعدة وعيادة طبية متكاملة.

٢ - المبنى: قامت الجمعية الخيرية ببعض الأعمال الإنشائية والملحقات لكي يكون الموقع مؤهلاً لاستيعاب

مركز الغسيل ويتكون المبنى من:

٣ - ثلاث غرف مخصصة للغسيل، غرفة لوحدة تحلية المياه، عيادة، إدارة، غرفتين انتظار (رجال - نساء)، مستودع للأدوية، غرفة لمولدات الكهرباء. وقد تمت الأعمال الإنشائية والملحقات بموجب تقرير من مهندسين مختصين.

٣ - مولدات الكهرباء وأجهزة التكييف: وقد قامت الجمعية بشراء وتركيب مولدين للكهرباء كتنزيل قوة المولد Kva١٠٠ و كذا تم شراء وتركيب أجهزة التكييف في جميع أقسام المركز.

٤ - الكادر الطبي والمساعد: تم الاتفاق مع كادر مؤهل وتدريبهم في مراكز رسمية وتتكون من : طبيب أخصائي، (٢) أطباء عموم، (٩) ممرضين، مهندس، إداري، محاسب (٢) عمال كهرباء وحراسة، (٢) عمال

نظافة، وتصرف رواتبهم وأي حوافز من الجمعية.

### افتتاح عيادة خيرية

لقد تم افتتاح مركز غسيل الكلى بمستشفى عزان بمحافظة شبوة بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بدعم الخيرين بتاريخ ٩/٩/٢٠٠٧م حيث تم تجهيز المركز بأحدث أجهزة الغسيل الكلوي والأجهزة الطبية المساعدة ومولدات الكهرباء وأجهزة التكييف، وقد بلغت تكاليف تأسيس المركز (٧١١٤٣٤٧٧) ريال يمني. حيث يتم الغسيل الكلوي لجميع المرضى مجاناً وقد بلغ عدد المرضى الذين استفادوا من خدمة مركز الغسيل حوالي (١٢٠) مريضاً من جميع مديريات محافظة شبوة ومديرية المحفد محافظة أبين وقد تم إجراء (١٦٢٤٣) جلسة غسيل منذ الافتتاح وحتى تاريخ ٢١/٦/٢٠١١م.

و تم افتتاح عيادة خيرية في مركز الغسيل لاستقبال المرضى المعابين في العيادة وللعام ٢٠١١م استقبلت حوالي ٤٥٠٠ مريض، علماً أن الميزانية التشغيلية للمركز سنوياً تقدر بـ «٦٦٤٥٥٥٥٣» ريال يمني.

وتوجه رئيس وأمين عام الجمعية في ختام حديثهما بالشكر والتقدير لكل الخيرين الذين ساهموا في تأسيس مركز غسيل الكلى مستشفى عزان محافظة شبوة، والذين ساهموا في دفع الميزانية السنوية للمركز للأعوام السابقة، مؤكداً أن الجمعية بحاجة إلى تواصل ودعمهم للمشروع الخيري لضمان استمراريته، عبر حساب في بنك التضامن الإسلامي بالمكلا رقم ١٠٥٠٥٠٠ / ٢١١١٠١ أو عبر صندوق الجمعية.

### من وثائق المركز:

- من خلال الإطلاع على جانب من كشوفات المرضى الذين يوفر المركز علاجهم مجاناً، يتضح أن عدداً من المصابين منهم هم من الشباب والأطفال من مواليد ١٩٩٣-١٩٩٥م، وتتراوح جلسات غسيل الكلى لجميع المرضى ما بين ٣ جلسات وجلستين وجلسة واحدة في الأسبوع.

- ينتشر مرضى المركز في عدد من مديريات محافظتي شبوة وأبين منهم (١١) في ميفعة و (٦) في الصعيد و (٧) في حبان و (٥) في النصاب و (٣) في مرخة و (٢) في الروضة و (٢) في زنجبار ومريض واحد في كل من بيجان وحورة وعق وعرما، ومريض من تعز.

- إجمالي جلسات الغسيل الدموي للعام ٢٠٠٩م، لكل أنواع الغسيل بلغ (٤٤٨٥) جلسة.

- إجمالي جلسات الغسيل الدموي لعام ٢٠١٠م (٤٩٢٩) جلسة.

- إجمالي جلسات الغسيل للنصف الأول في العام الجاري (٢٠١١م) (٢٤٦٦) جلسة.

